

<sup>1</sup> عَلَى مَرَصَدِي أَقِفْ وَعَلَى الْحِصْنِ أَنْتَصِبْ، وَأَرَاقِبْ لَأَرَى مَاذَا يَقُولُ لِي، وَمَاذَا أُجِيبُ عَنْ شَكْوَايَ.<sup>2</sup>  
فَأَجَابَنِي الرَّبُّ، اكْتُبِ الرُّؤْيَا وَانْقُشْهَا عَلَى الْأَلْوَاحِ لِيَرَكُضَ قَارِئُهَا،<sup>3</sup> لِأَنَّ الرُّؤْيَا بَعْدُ إِلَى الْمِيعَادِ،  
وَفِي النِّهَايَةِ تَتَكَلَّمُ وَلَا تَكْذِبُ. إِنَّ تَوَاتَتْ فَاَنْتَظِرْهَا لِأَنَّهَا سَتَأْتِي إِيْتِيَانًا وَلَا تَتَأَخَّرُ.<sup>4</sup> هُوَذَا  
مُنْتَفِخَةٌ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ نَفْسُهُ فِيهِ. وَالْبَارُّ بِإِيمَانِهِ يَحْيَا.<sup>5</sup> وَحَقًّا إِنَّ الْخَمْرَ غَادِرَةٌ. الرَّجُلُ مُتَكَبِّرٌ  
وَلَا يَهْدَأُ. الَّذِي قَدْ وَسَّعَ نَفْسَهُ كَالْهَآوِيَةِ، وَهُوَ كَالْمَوْتِ فَلَا يَشْبَعُ، بَلْ يَجْمَعُ إِلَى نَفْسِهِ كُلَّ الْأُمَمِ،  
وَيَضُمُّ إِلَى نَفْسِهِ جَمِيعَ الشُّعُوبِ.<sup>6</sup> فَهَلَا يَنْطِقُ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بِهِجْوٍ عَلَيْهِ وَلَغَزَ شِمَاتِهِ بِهِ،  
وَيَقُولُونَ، وَيَلُ لِّلْمُكْثِرِ مَا لَيْسَ لَهُ. إِلَى مَتَى. وَلِلْمُتَّقِلِ نَفْسُهُ رَهُونًا.<sup>7</sup> أَلَا يَقُومُ بَغْتَةً مَقَارِضُوكَ  
وَيَسْتَيْقِظُ مَزْعَزَعُوكَ، فَتَكُونُ غَنِيمَةً لَهُمْ.<sup>8</sup> لِأَنَّكَ سَلَبْتَ أُمَمًا كَثِيرَةً، فَبَقِيَّةُ الشُّعُوبِ كُلِّهَا  
تَسْلُبُكَ لِدِمَاءِ النَّاسِ وَظُلْمِ الْأَرْضِ وَالْمَدِينَةِ وَجَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِيهَا.<sup>9</sup> وَيَلُ لِّلْمُكْسِبِ بَيْتَهُ كَسْبًا  
شَرِيرًا لِيَجْعَلَ عَشَّةً فِي الْعُلُوفِ لِيَنْجُوَ مِنْ كَفْرِ الشَّرِّ.<sup>10</sup> تَأْمَرْتَ الْخِزْيَ لِبَيْتِكَ. إِبَادَةُ شُعُوبٍ  
كَثِيرَةٍ وَأَنْتَ مُخْطِئٌ لِنَفْسِكَ.<sup>11</sup> لِأَنَّ الْحَجَرَ يَصْرُخُ مِنَ الْحَائِطِ فَيُجِيبُهُ الْجَائِزُ مِنَ الْخَشَبِ.<sup>12</sup>  
وَيَلُ لِّلْبَانِي مَدِينَةً بِالدِّمَاءِ، وَلِلْمُؤَسَّسِ قَرْيَةً بِالْإِثْمِ.<sup>13</sup> أَلَيْسَ مِنْ قَبْلِ رَبِّ الْجُنُودِ أَنْ الشُّعُوبُ  
يَتَنَعَّبُونَ لِلنَّارِ، وَالْأُمَمُ لِلْبَاطِلِ يُغَيُّونَ.<sup>14</sup> لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ مَجْدِ الرَّبِّ كَمَا تَغْطِي  
الْمِيَاهُ الْبَحْرَ.<sup>15</sup> وَيَلُ لِّمَنْ يَسْقِي صَاحِبَهُ سَافِحًا حُمُوكَ وَمُسْكِرًا أَيْضًا، لِيَنْتَظِرَ إِلَى عَوْرَاتِهِمْ.<sup>16</sup> قَدْ  
شَبِعْتَ خِزْيًا عِوَضًا عَنِ الْمَجْدِ. فَاشْرَبْ أَنْتَ أَيْضًا وَاكْشِفْ غُرْلَتَكَ. تَدُورُ إِلَيْكَ كَأَسُ يَمِينِ الرَّبِّ،  
وَقِيَاءُ الْخِزْيِ عَلَى مَجْدِكَ.<sup>17</sup> لِأَنَّ ظُلْمَ لُبْنَانٍ يَغْطِيكَ وَاغْتِصَابَ الْبَهَائِمِ الَّذِي رَوَّعَهَا، لِأَجْلِ دِمَاءِ  
النَّاسِ وَظُلْمِ الْأَرْضِ وَالْمَدِينَةِ وَجَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِيهَا.<sup>18</sup> مَاذَا نَفَعُ التِّمْتَالُ الْمَنْحُوتُ حَتَّى نَحْتَهُ  
صَانِعُهُ، أَوْ الْمَسْبُوكُ وَمُعَلِّمُ الْكَذِبِ حَتَّى إِنَّ الصَّانِعَ صَنْعَةً يَتَّكِلُ عَلَيْهَا، فَيَصْنَعُ أَوْثَانًا بَنُكْمًا.<sup>19</sup>  
وَيَلُ لِّلْقَائِلِ لِلْعُودِ، اسْتَيْقِظْ. وَلِلْحَجَرِ الْأَصَمِّ، انْتَبِهْ. أَهْوَى يَعْلِمُ. هَا هُوَ مَطْلِيٌّ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ،  
وَلَا رُوحَ الْبَتَّةِ فِي دَاخِلِهِ.<sup>20</sup> أَمَّا الرَّبُّ فَفِي هَيْكَلٍ قُدْسِهِ. فَاسْكُنْتِي قُدَّامَهُ يَا كُلَّ الْأَرْضِ.